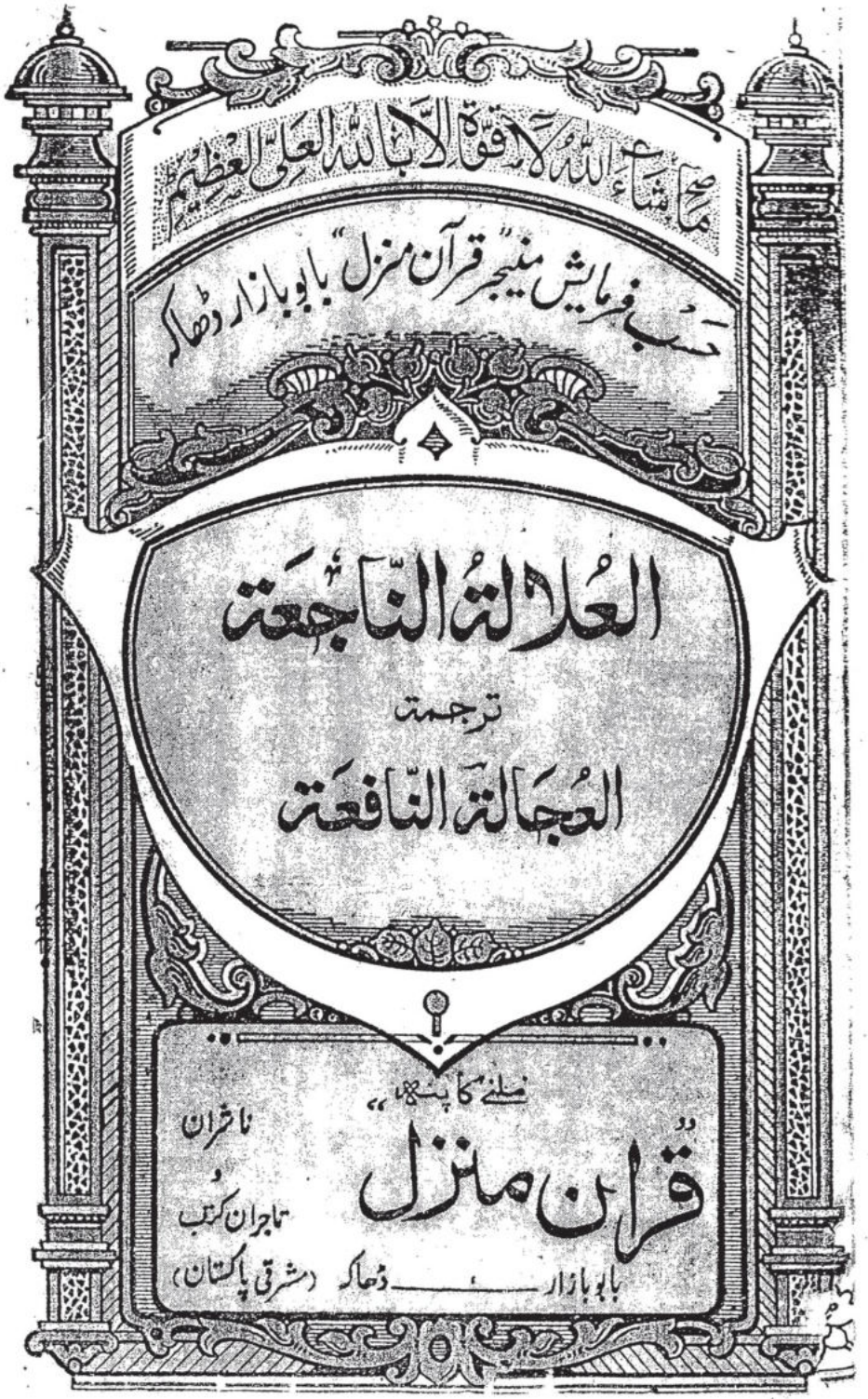
ما شاء اللہ لا قوۃ الا باللہ العلی العظیم
حسب فرمایش منیجر "قرآن منزل" بابو بازار ڈھاکہ
العلالۃ الناجعۃ
ترجمۃ
الدجالۃ النافعۃ
ملنے کا پتہ
"قرآن منزل"
بابو بازار ڈھاکہ (مشرقی پاکستان)
ناشران
تاجران کتب

عمود نسب النبي صلى الله عليه وسلم واتصال نسب ازواجه وامه بنسبه الشريف

اعداد

زين العابدين الاعظمي

زينب ام المساكين	ميمونة	عائشة	آمنة	خديجة	النبي ص	ام حبيبة	ام سلمة	حفصة	سودة	زينب	جويرية	صفية
		عائشة الصديقة رض				ام حبيبة رض		حفصة رض / عمر فاروق رض				
		ابو بكر الصديق			محمد رسول الله صلعم	ابو سفيان	ام المؤمنين ام سلمة رض	الخطاب	ام المؤمنين سودة رض	ام المؤمنين زينب	ام المؤمنين جويرية ام	ام المؤمنين صفية رض
	ام المؤمنين ميمونة رض	عثمان ابو قحافة		خديجة الكبرى رض	عبد الله	حرب	ابو امية حذيفة	نفيل	زمعة	جحش	الحارث	حيي
رض زينب ام المساكين	حارث	عامر	ام النبي آمنة بنت	خويلد	عبد المطلب	امية	المغيرة	عبد العزى	قيس	رئاب	ابى ضرار	اخطب
خزيمة	حزن	عمرو	وهب	اسد	هاشم	عبد شمس	عبد الله	رياح	عبد شمس	يعمر	حبيب	سعنه
[illegible]	بجير	كعب	عبد مناف	عبد العزى	عبد مناف		عمر	عبد الله	عبدود	صبرة	عائذ	ثعلبة
عبد الله	الهرم	سعد	زهره		قصي		مخزوم	قرط	نصر	مره	مالك	عبيد
عمرو	رويبة	تيم			كلاب		يقظة	رزاح	مالك	كثير	جذيمة وهو المصطلق	كعب
ابو مناف	عبد الله				مرة			عدي	حسل يا حسيل	غنم		الخزرج
	هلال	ماتت ٩ھ لها			كعب				عامر	دودان		ابى حبيب
ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم	عامر	٢٢١٠ حديثا			لؤى					اسد		النضير
	صعصعة				غالب							النجار
	معاوية				فهر							مخزوم
	بكر				مالك				ماتت ٥٠ھ	ماتت ٢٠ھ	ماتت ٥ھ	
	هوازن				النضر			ماتت ٤٥ھ	قسم ٥ احاديث	لها ١١ حديثا	ماتت سبعة ٧ احاديث	
	منصور				كنانة		ماتت ٦٣ھ في ...	لها ٦٠ حديثا				
	عكرمة				خزيمة	ماتت ٤٦ھ	روت ٣٧٨ حديثا					
	خصفة				مدركة	لها ٦٥ حديثا						
	قيس عيلان				الياس							
	ماتت ٥١ھ				مضر							
	لها ٧٦ حديثا				نزار							
					معد							
					عدنان							ماتت ... روت عشرة ١٠ احاديث

٢ ذي الحجة سنة ١٤٢٣ يوافق ٤ فبراير سنة ٢٠٠٣ م

عمود نسب النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية اتصال العشرة بنسبه الشريف

طلحة	ابوبكر رضؓ عبدالله	سعد رضؓ	زبير رضؓ	عثمان رضؓ	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم	علي رضؓ	عبدالرحمن	عمر رضؓ	سعيد رضؓ	ابوعبيدة رضؓ عامر
عبيدالله	عثمان ابوقحافة	مالك الاوقص	العوام	طلحة	عبدالله	ابوطالب	عوف	الخطاب	زيد	عبدالله
عثمان	عامر	وهيب	خويلد	ابوالعاص	عبدالمطلب		عبدعوف	نفيل	عمرو	الجراح
عمرو	عمرو	عبدمناف	اسد	امية	هاشم		عبد	عبدالعزى	نفيل	هلال
	كعب	زهرة	عبدالعزى	عبدشمس	عبدمناف		الحرث	رياح	عبدالعزى	أهيب
	سعد	كلاب			قصي		زهرة	عبدالله	رياح	ضبة
	تيم				كلاب		كلاب	قرط	عبدالله	الحارث
	مرة				مرة			رزاح	قرط	
					كعب			عدي	رزاح	
					لؤي				عدي	
					غالب					
					فهر					
					مالك					
					النضر					
					كنانة					
					خزيمة					
					مدركة					
					الياس					
					مضر					
					نزار					
					معد					
					عدنان					

رتبه زين العابدين الاعظمي قسم التخصص في الحديث بمدرسة قطاهر علوم ٢ من ذي الحجة سنة ١٤٢٣ھ

العلالة الناجعة

ترجمة

العجالة النافعة

-: تصنيف :-

العالم الكبير شيخ المشائخ الشاه

عبد العزيز رح

إبن نابغة الأيام عبقري الإسلام

الشيخ الأجل الشاه ولي الله المحدّث

الدّهلوي رحمهما الله تعالى.

-: ترجمة :-

صاحب الفضيلة الأستاذ السيّد

عبد الأحد القاسمي

المونجيري، رئيس الأساتذة (سابقا)

بالجامعة الإمداديّة كشور گنج،

باكستان الشرقية.

ومعها رسائل عديدة

رسالة "مايجب حفظه للناظر"، ورسالة "بيان مأخذ المذاهب الأربعة"

ورسالة "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر"، ورسالة "لمعات علم الحديث"

عني بطبعها ونشرها

أصحاب مكتبة "قرآن منزل"، بابو بازار، داكا

باكستان الشرقية

حقوق الطبع محفوظة - فلينته كل من ولع بحق الطبع

إلى ذكرى

الأستاذ الأكبر شيخ الإسلام

مولنا السيد حسين احمد المدني

لا زالت شآبيب الرحمة والبركات
منهلة ومنسجمة، وسحائب العناية
والكرامة ممطرة ومستديمة على
قبره المحفوف بالبررة الكرام.

أهدي هذا الكتاب

مُقدّمةُ المُترجِم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلوٰة والسّلام على سيّد المرسلين، سيّدنا ومولٰنا محمد الهادى المهدى الأمين، وعلى آله الطيّبين وأصحابه الطاهرين، وعلى من تبعهم من الأئمة المجتهدين والمحدّثين صلوٰة وسلاما دآئمين متلازمين إلى يوم الدّين۔

شرفِ علمِ الحديث

اما بعد فهذا غير خاف أن علم الحديث والسّنة لم يزل من عهد النبى صلّى الله عليه وسلّم أشرف العلوم وأجلّها لدى الصحابة والتابعين وتابعيهم خلفا بعد سلف، لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله إلا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم فى النفوس إلا بحسب ما يسمع من الحديث فتوفرت الرغبات فى تعلّمه وتعليمه حتى أن نشأ قوم آثروا قطع المفاوز والقفار على التنعم فى الدمن والأوطار، وتنعموا بالبؤس فى الأسفار مع مساكنة العلم والأخبار، وقنعوا عند جمع الأحاديث والآثار بوجود الكِسَر والأطمار، قد رفضوا الإلحاد الذى تتوق إليه النفوس الشهوانية وتوابع ذٰلك من البدع والأهواء والمقائيس والآراء والزيغ، وجعلوا المساجد بيوتهم، وأساطينها تكاهم، وبواريها فرشهم، حتى قيل فيهم ؎ حجّتهم ذات الإلٰه ودينهم

قديم فما يرجون غير العواقب

فبشرى لمن اشتغل بهذا العلم المنيف وجد فيه بقلب منيب ٥

كل العلوم سوى القرآن مشغلة ٭ إلا الحديث وإلا الفقه فى الدين

العلم ما كان فيه قال حدثنا ٭ وما سوى ذاك وسواس الشياطين

تدوين علم الحديث

وقد كان السلف الصالح من الصحابة والتابعين لا يكتبون أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم ولم تكن فى عصرهم مدونة فى كتاب، وذلك لأمرين: أحدهما أنهم كانوا فى ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت فى صحيح مسلم خشية أن يختلط بعضها بالقرآن العظيم، وثانيهما أنهم كانوا فى غاية سعة حفظهم ونهاية سيلان أذهانهم حتى يؤدونها لفظا ويأخذونها حفظا، إلا الكتاب الصدقة وشيئا يسيرا يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء. فلما انضبط القرآن العظيم وشاع فى الإقليم وانتشر الإسلام واتسعت الأمصار، وتفرقت الصحابة فى الأقطار، ومات معظمهم وقل الضبط وخيف عليها الدروس احتاج العلماء الى تدوين الأحاديث وتقييدها بالكتابة ولا ريب أنها الأصل فإن الخاطر يغفل والقلم يحفظ، فدونوها وأبرزوا التصانيف على أصنافها.

أول من أمر بكتابة الحديث

وكان أول من أمر بتدوين الأحاديث وكتابتها عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموى القرشى المتوفى سنة ١٠١ هـ رضى الله عنه حيث كتب إلى عامله على المدينة أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى التابعى المتوفى سنة ١٢٠ هـ. أنظر ما كان عندك أى فى بلدك من سنة أو حديث فاكتبه، فإنى خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل إلا حديث النبى صلى الله عليه وسلم، وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا وكذلك كتب إلى عماله فى

امهات المدن الإسلامية وأمرهم بالنظر فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعه

أول من دوّن الحديث

فأوّل من دوّن الحديث بأمر الخليفة الأموى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى المدنى المولود سنة ٥٨ﻫ المتوفى سنة ١٢٤ﻫ وقد وقع هذا على رأس المائة الأولى، ثم فشا التدوين فى الطبقة التى تلى طبقة الإمام الزهرى، فكان أول من جمعه ابن جريج بمكة، وابن إسحاق ومالك بالمدينة، والربيع بن صبيح وسعيد ابن أبى عروبة وحماد بن سلمة بالبصرة، وسفيان الثورى بالكوفة، والأوزاعى بالشام وهشيم بواسط، ومعمر باليمن، وجرير بن عبد الحميد بالرّى، وابن المبارك بخراسان، وإنهم كانوا يصنفون كل باب على حدة إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثانية (فى منتصف القرن الثانى) فدوّنوا الأحكام، ولكن كانت مجموعات الحديث لهم ممزوجة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم، ثم كثرت بعد ذلك فيه التصانيف وانتشرت فى أنواعه وفنونه التاليف، إلى أن جاء زمن الإمامين العظيمين أبى عبد الله محمد بن اسمٰعيل البخارىؒ، وأبى الحسين مسلم بن الحجّاج القشيرى النيسابورىؒ، فالّفا كتابيهما وأثبتا فيهما من الأحاديث ما قطعا بصحته وثبت عندهما نقله ثم ازداد انتشار هذا النوع من التصنيف، وتفرقت أغراض الناس وتنوعت مقاصدهم إلى أن انقرض ذلك العصر الزاهر الذى اجتمع فيه أمثال هؤلاء الأئمة كأبى عيسٰى محمد بن عيسى الترمذى، وأبى داؤد سليمان بن الأشعث السجستانى، وأبى عبد الرحمٰن احمد بن شعيب النسائى وغيرهم من أئمة الحديث، فكان ذلك العصر خلاصة العصور الذهبية فى تحصيل هذا العلم وإليه المنتهى، ثم نقص ذلك الطلب، وقلّ الحرص وفترت الهمم، فكذلك كل نوع من أنواع العلوم والصنائع والدول وغيرها فإنه يبتدى قليلا قليلا ولا يزال

ينمو ويزيد إلى أن يبلغ إلى غاية هي منتهاه ثم يعود.

إعتناء أهل الهند بعلم الحديث وهذه حقيقة مشهورة أن علماء الهند (المتحدة) لم يكن لهم إعتناء بعلم الحديث منذ فتحها المسلمون مثل ما كان لهم وَلَهٌ شديد إلى فنون الفلسفة وحكمة اليونان، وإلى الفقه والأصول، فبلاد الهند إلى القرن التاسع للهجرة دخلها رجال من المحدّثين وخرج منها رجال فى طلب الحديث فتضلعوا غير أنهم لم يرجع كثير منهم، فلم تنتفع بهم بلادهم، ولكن لما أخذ الضعف والوهن فى علوم الحديث من منتصف القرن العاشر للهجرة فى البلاد العربية، وقد سبقت سنّة الله الأزلية بقوله "وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم"، فانتقلت هذه المزيّة من أهل تلك البلاد وقيّض الله لها حملة أمناء فى بلاد الهند (الهند وپاكستان) وأتاح لهذه السعادة مثل المحدث الشيخ على المتقى صاحب كنز العمال المتوفى سنة ٩٧٥هـ والشيخ عبد الأول الجونفورى صاحب "فيض البارى" شرح صحيح البخارى المتوفى سنة ٩٦٥هـ والشيخ عبد الوهاب البرهانفورى المتوفى سنة ١٠٠٠هـ والشيخ محمد طاهر الفتنى ملك المحدّثين صاحب التذكرة، والمغنى، ومجمع البحار، وقانون الموضوعات المتوفى سنة ٩٨٦هـ وغيرهم من المحدّثين الكبار. ثم جاء الله سبحانه بالشيخ الأجل عبد الحق الدهلوى المتوفى سنة ١٠٥٢هـ صاحب اللمعات شرح المشكاة وغيرها من كتب كثيرة نافعة، وهو أول من أفاض علم الحديث على سكان الهند وتصدى للدرس والإفادة بدار الملك دهلى، وقصر همته على ذلك ونشره على ساق الجد، فنفع الله به وبعلومه كثيرا من عباده المؤمنين، حتى قيل إنه أول من جاء بالحديث بأرض الهند وذلك غلط كما علمت، ثم تصدى له ولده الشيخ نور الحق المتوفى سنة ١٠٧٣هـ وكذلك بعض تلامذته وأولاده. وكذلك تصدى له

الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية وولده محمد سعيد شارح المشكاة وأبناؤه رحمهم الله تعالى. إلى أن منّ الله تعالى على الهند بنابغة الأيام عبقري الأنام الإمام الأجل الشيخ ولي الله بن الشيخ عبد الرحيم الدهلوي المتوفى سنة ١١٧٦هـ وكذا بأصحابه الكرام وأولاده الأمجاد وأولاد أولاده أولي الإرشاد المشمّرين لنشر هذا العلم عن ساق الجد والاجتهاد، فعاد بهم علم الحديث غضاً طرياً بعد ما كان شيئاً فرياً، وقد نفع الله بهم وبعلومهم كثيراً من عباده المؤمنين ونفى بسعيهم من فتن الإشراك والبدع ومحدثات الأمور في الدين، لأنهم بنوا طريقتهم على عرض المجتهدات على الكتاب والسنّة وتطبيق الفقهيات بهما، وقبول ما يوافقهما من ذلك ورد ما لا يوافقهما كائناً ما كان ومن كان، فمن فيض هذه البيئة الحديثية الولي اللّهية الدهلوية نشأ اكابر "ديوبند"، وبها نفور ودار العلوم لندوة العلماء لكناؤ، ورامفور إلى أن لا ترى ناحية من بلاد الهند وباكستان إلا وأصابتها رشحة من وابلها الصيّب المدرار، وتألقت فيها لمعة بطلوع نجومها الثاقبة الأنوار، فعلى الهند وأهلها شكرهم ما دامت الهند (اى الهند وپاكستان) وأهلها:

من زار بابك لم تبرح جوارحه ❊ تروى أحاديث ما أولیت من منن

فالعين عن قرة والكف عن صلة ❊ والقلب عن جابر والسمع عن حسن

رسالة العجالة النافعة

ولا ريب أن علماء الأمة قد اعتنوا بعلم الحديث إعتناءً اشديداً، حتى ترى له أنواعاً كثيرةً وعلى كل نوع منها كتب لا تعد ولا تحصى ولكن الخير ما قلّ ودلّ، فإن العلوم لا يحيطها أحد. فرسالة العجالة النافعة حسن المدخل في مصطلحات علم الحديث لن ترى لها نظيراً في هذه المائة الأخيرة، ولم يزل المحدثون مذكّرين بكلماتها الموجزة النافعة عند إلقاء دروس الحديث ولم يبرح المصنفون مصرحين بعباراتها الموفرة الرائعة وقت إيضاح أصول الحديث، صنّفها

عمدة المحققين وزبدة المحدثين الحافظ الحجة الشاه عبد العزيز الدهلوي رح
باللغة الفارسية التي كانت في عصره شائعة في الديار الهندية، فلما تبدلت الأحوال
والظروف، وتغيرت اللغات والعصور، ولم يبق من الفارسية إلا اسمها وقامت الأردية مقامها
بحيث إنها لغة الخاصة والعامة في هذه البلاد، ولم تزل العربية لغة إسلامية علمية
محيطة بسائر البلاد الإسلامية، نقلتها إلى العربية ليستفيد منها كل من يحتاج إلى
هذا الفن، ويؤثر لغة القرآن على غيرها وتستتب روابطنا الثقافية الدينية مع إخواننا
الناطقين بالضاد، وكذلك تتوحد كلمة كل مسلم من مسلمي العالم. وترجمتها
بالأردية لينتفع بها طلبة المدارس بهذه البلاد. ألا وقد أضفت إليها مختصرات
مشتملة على مهمات حديثية لابد من حفظها لكل من يشتغل بهذا العلم الشريف،
فمنها رسالة "ما يجب حفظه للناظر"، ورسالة "بيان مأخذ المذاهب الأربعة"، وكلتاهما
لمصنف العجالة النافعة، ومنها "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" للعلامة الشهير بابن
حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ التي هي أشهر المتون الجامعة الممتعة في مصطلحات الحديث
ومنها "معات علم الحديث"، التي وجدتها منبثة على أوراق كتب القوم فاقتبستها منها و
أتبعتها لهؤلاء الأمهات الحديثية، وألحقت بها القصيدة البيقونية لعمر بن محمد بن فتوح
البيقوني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ١٠٨٠هـ تعميما للاستفادة والإفادة وتذكيرا للمتعلمين
والقارئين. وختمتها بسلسلة الزبرجد في أسانيد الشيخ حسين أحمد رح، ولما بان
أن تلك "العجالة النافعة" قد تجلت بعون الله تعالى وتوفيقه مرة ثانية في قالب قشيب
أسميتها "العلالة الناجعة" متفائلا بهذا الشعر الذي أنشد لدى سيد المرسلين و
خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ؎

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت ❊ كأنه منهل بالراح معلول

عبد الأحد القاسمي

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ وَکَفٰی ، وَسَلَامٌ عَلٰی عِبَادِہِ الَّذِیْنَ اصْطَفٰی ، خُصُوْصًا عَلٰی سَیِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِنِ الْمُجْتَبٰی ، وَاٰلِہٖ بَدْرِ الدُّجٰی ، وَصَحْبِہٖ نُجُوْمِ الْھُدٰی ۔

اَمَّا بَعْدُ فَھٰذِہٖ رِسَالَۃٌ رَائِعَۃٌ وَعُجَالَۃٌ نَافِعَۃٌ فِی الْفَوَائِدِ الْمُتَعَلِّقَۃِ بِعِلْمِ الْحَدِیْثِ ، اَلْبَاعِثُ عَلٰی تَحْرِیْرِھَا شَوْقُ اَخِیْ فِی اللّٰہِ عَالِی الْمَکَارِمِ وَالْمَآثِرِ ، جَامِعِ الْمَنَاقِبِ وَالْمَفَاخِرِ ، نُوْرِ حَدِیْقَۃِ السِّیَادَۃِ اَلسَّیِّدِ قَمَرِ الدِّیْنِ الْحَسَنِیْ رَزَقَہُ اللّٰہُ سِیَادَۃَ الدَّارَیْنِ وَسَعَادَۃَ النَّشْأَتَیْنِ ۔

فَلَمَّا تَمَکَّنَتْ بِخَاطِرِہِ الْعَاطِرِ دَاعِیَۃُ الْاِشْتِغَالِ فِیْ ھٰذِہِ الْاَیَّامِ بِھٰذَا الْعِلْمِ الشَّرِیْفِ وَالْفَنِّ الْمُنِیْفِ وَرَسَخَتْ فِیْہِ وَالْتَمَسَ مِنْ ھٰذَا الْعَبْدِ

بسم اللہ الرحمن الرحیم ؕ

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ وَکَفٰی وَسَلَامٌ عَلٰی عِبَادِہِ الَّذِیْنَ اصْطَفٰی ، خُصُوْصًا عَلٰی سَیِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِنِ الْمُجْتَبٰی ، وَاٰلِہٖ بَدْرِ الدُّجٰی وَصَحْبِہٖ نُجُوْمِ الْھُدٰی ۔

امابعد ، یہ ایک نہایت دل چسپ اور مفید رسالہ ہے جو علم حدیث سے متعلق ضروری فوائد پر مشتمل ہے اس کی تحریر و تالیف کے محرّک میرے دینی بھائی سید قمرالدین حسنی ہیں ، جو اپنے ذاتی کمالات اور خاندانی اوصاف کے لحاظ سے بہت بلند مرتبہ رکھتے ہیں ، اور جامع خصائل حمیدہ اور افعال محمودہ ہونے کے باوجود باغ سیادت کے نور تاباں ہیں ۔ "اللہ تعالیٰ انھیں دنیا و آخرت کی سیادت اور دونوں جہاں کی سعادت سے مالا مال کرے ۔"

یہ واقعہ ہے کہ اِن دنوں جب موصوف کے قلب صافی میں اس علم شریف اور فن رفیع سے دلچسپی اور اس میں مشغولیت کی خواہش بے انتہا بڑھ گئی اور پورے طور پر جم گئی ، نیز محفل افادہ و استفادہ کے

الجاهل فی نادی الافادۃ والاستفادۃ ان اُجیز له الاشتغال بهٰذا الخطب الجلیل واساعده علیٰ تحمّل هٰذا الامر الثقیل علیٰ ما کان فی قلبه من حسن ظنه بی بادرت الیٰ امتثال الامر النّبوی "اِنَّ لِلّٰهِ فِیْ اَیَّامِ دَهْرِکُمْ نَفَحَاتٍ اَلَا فَتَعَرَّضُوْا لَهَا تَعَرُّضًا لِنَفَحَاتِ اللّٰهِ" فکتبت بیراعتی نبذا من متعلقات هٰذه الصّناعۃ العلیّۃ وفوّضت البقیۃ الی الطبیعۃ الذکیۃ والقریحۃ السنیّۃ لأخی المومیٰ الیه الذی بلغ بفضله تعالیٰ فی ذکاء فطرته وصفاء طینته وقوۃ حدسه الی الدرجۃ العلیا والمرتبۃ القصویٰ، کما شهدت مصنفاته المنظومۃ والمنثورۃ بهٰذه الدعویٰ وصدّقت هٰذا المدعیٰ۔

والرجاء من الباری جلّ شانه وعزّ برهانه انّه اذا وضع رجل بصیر مباحث هٰذه الرّسالۃ نصب عینیه وخاض فی فنون الحدیث صارما مونًا من الغلط والخطأ ومصونا من التصحیف والتحریف، وَ تناول معیارا صحیحا للتصحیح والتضعیف وما توفیقی الا بالله علیه توکلت وهو حسبی ونعم الوکیل۔

اس بندۂ بیچداں سے انہوں نے یہ خواہش ظاہر کی کہ میں انھیں اس "عظیم کام" میں مشغول ہونے کی اجازت دوں اور میں انکے اُس حسنِ ظن کی بنا پر جو ان کو میرے ساتھ قائم ہے اس "گراں بار کام" کی انجام دہی میں اُن کا ہاتھ بٹاؤں۔ تو حکم نبویؐ اِنَّ لِلّٰهِ فِیْ اَیَّامِ دَهْرِکُمْ نَفَحَاتٍ اَلَا فَتَعَرَّضُوْا لَهَا تَعَرُّضًا لِنَفَحَاتِ اللّٰهِ۔ (تمہارے زمانہ کے دنوں میں کچھ خداداد خوشبودار ہوائیں ہیں تم انھیں بلا تاخیر طلب کرو۔ یہ سمجھتے ہوئے کہ یہ اللہ تعالیٰ کی خوشبودار ہواؤں کی طلب و جستجو ہے)۔ کی تعمیل کرتے ہوئے میں نے اس بلند مرتبہ فن سے متعلق قدرے ضروری فوائد اپنے قلم سے لکھدئے۔ اور ان کے علاوہ بقیہ فوائد اپنے مذکور الصدر برادر عزیز کی حساس طبیعت اور روشن ملکہ کے سپرد کردئے جو اپنی فطری ذکاوت، جبلّی صفائی اور زود فہمی کی قوت میں نہایت اونچے درجے اور غایت بلند رتبے پر پہنچے ہوئے ہیں۔ چنانچہ میرے اس دعوے کی شہادت اور تصدیق موصوف کی منظوم و منثور تصانیف سے ہوتی ہے۔ بقیہ صـ۳ پر۔

القسم الاوّل

فی فوائد علم الحدیث وغایاته، التی یشتاق الیہا الطالبون ویہتز لہا الراغبون، وشروط الخوض فی ہذا العلم، التی یحتاج الیہا کل صغیر وکبیر

لا یخفی ان علم الحدیث اشرف العلوم لا یساویہ علمٌ ما، لان سائر علوم القرآن وعقائد الاسلام واحکام الشریعۃ واصول الطریقۃ موقوفۃ علی بیان الرسول علیہ الصلوٰۃ والسلام حتی ان الامور الکشفیۃ والعقلیۃ لا یعتمد علیہا ولا یوثق بہا ما لم تکن موزونۃ بہذا المیزان ومعدولۃ بہذا المعیار، فہذا العلم صیرفی ناقد لجواہر جمیع العلوم ونقودہا، ثم ما یوجد علی وفق نقد ہذا الصرّاف کامل المعیار من وجوہ التفاسیر وادلّۃ الاحکام وماخذ عقائد الاسلام وطرق السلوک الی اللہ تعالی یصلح الشیوع والتعاطی، وما لم یوجد کذلک فہو مردود ومطرود، فقضاؤہ نافذ علی العلوم الدینیۃ کلّہا۔

صـ۲ کا بقیہ:۔ جناب باری تعالیٰ شانہٗ وعزّ برہانہٗ کی ذات کریمہ سے یہ توقع ہے کہ اگر کوئی صاحب بصیرت انسان اس رسالے کے مضامین کو اپنی نظروں کے سامنے رکھ کر فنون حدیث میں غور وخوض کریگا تو وہ غلطی وخطا اور تصحیف وتحریف سے مامون ومحفوظ رہے گا، اور تصحیح وتضعیف کا ایک صحیح معیار اپنے قبضے میں رکھے گا۔ وَمَا تَوْفِیْقِیْ اِلَّا بِاللّٰہِ، عَلَیْہِ تَوَکَّلْتُ وَہُوَ حَسْبِیْ وَنِعْمَ الْوَکِیْلُ۔

ترجمۂ صفحۂ ہذا:۔ حصّۂ اوّل

{علم حدیث کے ان فوائد واغراض کا بیان جو طالب علموں کے ازدیاد شوق کے باعث اور مشتاقوں کی طلب وجستجو کے محرک ہیں، اور ان شرائط کا بیان جن کا تعلق اس علم میں غور وخوض کرنے سے ہے۔}

یہ ڈھکی چھپی بات نہیں ہے کہ علم حدیث تمام علوم میں سب سے زیادہ شرف وبزرگی رکھتا ہے۔ کوئی علم بھی اس کا ہم پلّہ نہیں ہے۔ وجہ یہ ہے کہ تمام علوم قرآن، عقائد اسلام، احکام شریعت بقیہ صـ۴ پر۔

ولاریب فی ان اتباع سیدنا ومولانا محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذی ھو بضاعۃ السعادۃ الابدیۃ وحلیۃ الحیاۃ الخالدۃ لایحصل بھذا العلم۔

واذا اُمعِنَ النظر عُلِم ان لکل علم خاصّۃ حتی تحصل النفس الانسانیۃ بمزاولتہ کیفیۃ من کیفیاتہ الحسنۃ او القبیحۃ فعلمنا ان مزاولۃ ھذا العلم تعطی المرء معنی صحابیّتہ صلی اللہ علیہ وسلم لان اصل الصحابیّۃ ھو الاطلاع علی جزئیات احوال الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ومشاھدۃ اوضاعہ فی العبادات والعادات۔

صـ۳ کا بقیہ:۔ اور اصول طریقت جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بیان پر موقوف ہیں۔ حتیٰ کہ تمام کشفی اور عقلی امور وحقائق اُس وقت تک قابلِ اعتماد و وثوق نہیں ہوتے جب تک کہ اس ترازو پر وزن نہ کرلئے جائیں اور اس کسوٹی پر کس نہ لئے جائیں۔ پس یہ علم سارے علوم ومعارف کے جواہر ونقود کا پرکھنے والا جوہری ہے۔ تمام اقسام تفاسیر، ادلۂ احکام، مآخذ عقائد اسلام اور سلوک الی اللہ کے طریقے۔ ان سب میں سے جو کوئی بھی اس پکے جوہری کی جانچ کے موافق ہوگا قابلِ ترویج ہوگا اور ہاتھوں ہاتھ لیا جائے گا۔ اور جو موافق نہ ہوگا وہ قابلِ رد اور ناقابلِ عمل ہوگا۔ پس اسکا حکم سارے دینی علوم پر جاری ہے۔

ترجمۂ صفحۂ ہذا:۔ اور یہ بات بلا جھجک کہی جائے گی کہ حضرت محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی جو سعادت ابدی کا سرمایہ اور حیات دائمی کی زینت ہے اسی علم حدیث سے حاصل ہوتی ہے اگر نظر غائر سے دیکھا جائے تو معلوم ہوگا کہ ہر علم کی علیحدہ علیحدہ خاصیت ہوتی ہے۔ چنانچہ نفس انسانی اس علم کی مزاولت ومشق سے اس کی اچھی یا بُری کیفیتوں میں سے کسی نہ کسی کیفیت کو حاصل کرلیتا ہے۔ اس سے ہمیں یہ بات معلوم ہوئی کہ اس علم کی مزاولت ومشق انسان کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابی ہونے کے معنی عطا کرتی ہے۔ کیونکہ صحابی ہونے کی حقیقت تو یہی ہے کہ انسان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے جزئی احوال سے مطلع ہو اور عبادات اور عادات میں آپکے طور طریق پر گہری نظر رکھتا ہو۔

وھٰذا المعنی بعد عصر الرسول علیہ الصلوٰۃ والسلام یتصوّر فی مدارکۃ المرء وخیالہ علیٰ نوع خاص حتی یتمکن بھا ویرسخ فیھا الیٰ ان یطلق علیٰ حکم المشاھدۃ والیہ اشیر بھٰذا الشعر ؎

اھل الحدیث ھم اھل النبیّ وان ؛ لم یصحبوا نفسہ انفاسہ صحبوا

وقال الامام الھمام محمد بن علی بن الحسین علیہ وعلیٰ ابائہ السلام "مِنْ فِقْہِ الرَّجُلِ بَصِیْرَتُہٗ بِالْحَدِیْثِ اَوْ فِطْنَتُہٗ لِلْحَدِیْثِ"، ولمّا ثبت انّ ھٰذا من الخبر والخبر یحتمل الصّدق والکذب لزم باخذ ھٰذا العلم امران اوّلھما ملاحظۃ احوال الرواۃ والثانی الحزم البلیغ فی فھم معانیہ، لانہ ان سوھل فی الاول فالکاذب یلتبس بالصادق وان لم یکن الحزم فی الثانی فالمراد یشتبہ بغیرہ، وعلیٰ کلا التقدیرین لا تتیسّر الفائدۃ التی ترجیٰ من ھٰذا العلم الشریف بل یحصل ضدھا الذی یوجب الضلال والاضلال، اعاذنا اللہ من ذٰلک، فلا بدلی من البحث عن ذینک الامرین وھما بابان۔

اور یہ چیز آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ کے بعد انسان کی قوت ادراک وخیال میں اس طور پر آکر جم جاتی ہے کہ اس پر مشاہدہ کا حکم ہونے لگتا ہے۔ اور اسی معنی کی طرف اس شعر میں اشارہ کیا گیا ہے ؎

اھل الحدیث ھم اھل النبیّ وان ؛ لم یصحبوا نفسہٗ انفاسہ صحبوا

(اصحاب علم حدیث بلاشبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب ہیں اگرچہ ان لوگوں نے آنحضرتؐ کی صحبت نہیں پائی ہے لیکن آپکے اقوال وآثار کی طلب وجستجو اور نشر واشاعت میں مدتوں رہنے کی وجہ سے معنوی طور پر آپ کے "صحبت یافتہ" ہوگئے ہیں)۔

اس علم کی اہمیت کے بارے میں امام ہمام محمد بن علی بن حسین رضی اللہ عنہ کا مندرجۂ ذیل قول ہماری آنکھیں کھول دینے کے لئے بس ہے: "من فقہ الرجل بصیرتہ بالحدیث او فطنتہ للحدیث" کسی آدمی کا حدیث میں ماہر ہونا یا حدیث میں کمالِ درک رکھنا اس کے فقیہ اور روشن ضمیر ہونے کی بڑی دلیل ہے۔

باقی صـ ۶ پر۔

البَابُ الاوّلُ

اما الامر الاول ای النظر فی احوال الرّواۃ فلم یزل علماء الصدر الاول اعنی من زمن التابعین واتباعہم الی زمن البخاری ومسلم ، یبحثون عن احوال رجال کل بلدۃ وکل عصر الی غایۃ لیس بعدھا غایۃ حتی انھم لا یقبلون حدیث من شمّت عنہ رائحۃ من الطعن والکذب وسوء الحفظ ، ولأجل ذٰلک صنّفوا اسفارًا مطوّلۃً وکتبا مبسوطۃً فی احوالہم ، وفی یومنا ھٰذا للعلماء دیدن عجَب ، فاعلموا ان کتب الصحاح الصرفۃ تمیّز عن الکتب المعتمد علیھا بعدھا ثم توضع الکتب التی واجب ردّھا وترکھا علی حدۃ لئلا یقع الناس فی ورطۃ التخلیط والالتباس ۔

صـ۵ کا بقیہ :- چونکہ یہ علم حدیث خبر کی قسم سے ہے اور خبر صدق وکذب کا احتمال رکھتی ہے اسلئے اس علم کی تحصیل کے لئے دو امر لازم ہیں ۔ اوّل حدیث کے راویوں کے حالات پر گہری نگاہ رکھنا ۔ دوم حدیث کے معنی سمجھنے میں بڑی احتیاط برتنا ۔ کیونکہ اول میں تساہل اور نرمی کرنے سے کاذب اور صادق میں فرق نہ رہیگا اور دوم میں احتیاط نہ برتنے سے مقصود اور غیر مقصود میں تمیز نہ رہے گی ۔ اور ان دونوں صورتوں کی بنا پر وہ فائدہ حاصل نہ ہوگا جس کی توقع اس جلیل القدر علم سے کی جارہی ہے ۔ بلکہ اس کے برعکس ایسی چیز وجود میں آئے گی جو ضلال واضلال ، گمراہ ہونے اور گمراہ کرنے کا باعث ہوگی ۔ اعاذنا اللہ من ذٰلک ۔

بناءً علیہ مذکورۂ بالا دو امر سے متعلق بحث کرنا اور ان کی تفصیل سے آگاہ کرنا مجھ پر لازم ہے ۔ یہ دو امر دو باب پر مشتمل ہیں :-

ترجمہ صفحۂ ہذا :- پہلا باب (راویوں کے حالات پر گہری نگاہ رکھنا)

صدر اول یعنی زمانۂ تابعین وتبع تابعین سے لیکر امام بخاری اور امام مسلم رحمہما اللہ تعالیٰ کے زمانے تک کے علماء ہر ملک اور ہر زمانہ کے راویان حدیث کے حالات سے اس حد تک بحث کرتے کہ جس کے بعد کوئی حد نہیں ، حتی کہ وہ حضرات ایسے راویوں کی روایت بالکل قبول نہیں کرتے جن سے ذرّہ برابر بھی طعن ، کذب اور سوء حافظہ کی بو آئی ہو ۔ اس اہم ضرورت کے پیش نظر انہوں نے راویان حدیث کے حالات پر بڑی بڑی کتابیں لکھیں ۔ لیکن ہمارے اس دور کے علمائے کرام کا طریقہ ہی اور ہے ۔ باقی صـ پر ۔

ولما فقد اکثر المحدثین المتأخرین ھذا التمییز والوضع اضطروا الی مخالفۃ جمھور السلف فی مسائل فتشبثوا بالاحادیث التی وجدوھا فی کتب غیر معتبرۃ۔

وھا انا اسرد ما نصّہ والدی وسیدی قدس سرہٗ فی ھذا الباب لتتضح مراتب کتب الاحادیث علی طراز رصیص، فنص والدی رحمہ اللہ ان کتب الحدیث باعتبار الصحۃ والشھرۃ والقبول علی (اربع) طبقات، والمراد من الصحۃ ان یشترط مؤلف الکتاب علی نفسہ ایراد ما صح او حسن غیر مقلوب ولا شاذ ولا ضعیف الا مع بیان حالہ فان ایراد الضعیف مع بیان حالہ لا یقدح فی الکتاب۔

صفحہ ۶ کا بقیہ :- آج کل یوں سمجھنا چاہئے کہ جو کتابیں محض صحاح کی ہیں انہیں ان کے بعد والی معتمد علیہ کتابوں سے ممتاز رکھیں۔ پھر ان کے بعد ان کتابوں کو الگ رکھا جائے جو واجب الرد والترک ہیں۔ تاکہ لوگ غلط ملط اور گڈمڈ کے گرداب میں نہ گر پڑیں۔

صفحۂ ہذا کا ترجمہ :- چونکہ اکثر متأخرین محدثین نے کتب حدیث کے مذکورۂ بالا فرق اور حیثیت کو یک لخت کھو دیا ہے اس لئے بہتیرے مسائل میں انھیں جمہور کی مخالفت مول لینا پڑی اور غیر معتبر کتابوں کی احادیث کا سہارا لینا پڑا۔

سر دست حضرت والد ماجد (شاہ ولی اللہ متوفی ۱۱۷۶ھ) قدس سرہٗ کی وہ عبارت نقل کرتا ہوں جس سے کتب حدیث کے مراتب بالترتیب وضاحت کے ساتھ معلوم ہو جائیں گے۔

آپ فرماتے ہیں :-

کتب حدیث صحت، شہرت اور قبول کے اعتبار سے چار طبقوں پر تقسیم کی گئی ہیں۔

صحت کا مطلب یہ ہے کہ مؤلفِ کتاب نے اپنی کتاب میں ایسی احادیث کے لانے کا التزام کر لیا ہو جو صحیح ہوں گی یا حسن ہوں گی۔ ایسی حدیثوں کو چھوڑ کر جو مقلوب ہوں یا شاذ ہوں یا ضعیف ہوں۔ ہاں، جب ان کا حال ساتھ ساتھ بیان کر دیا جائے۔ کیونکہ ضعیف، غریب اور معلول حدیثوں کو اس طرح لانا کہ ان کا حال بیان کر دیا جائے کتاب کے لئے کوئی عیب کی بات نہیں ہے۔

والمراد من الشهرة ان تكون الاحاديث المذكورة فيها دائرة على السنة المحدثين قبل تدوينها وبعد تدوينها فيكون ائمة الحديث قبل المؤلف رَوَوْها بطرق شتى واوردوها فى مسانيدهم و جاميعهم وبعد المؤلف اشتغلوا برواية الكتاب وحفظه و كشف مشكله وشرح غريبه وبيان اعرابه وتخريج طرق احاديثه واستنباط فقهها والفحص عن احوال رواتها طبقة بعد طبقة الى يومنا هذا، حتى لا يبقى شئ مما يتعلق به غير مبحوث عنه الا ماشاء الله،

والمراد من القبول ان يكون نقّاد الحديث قبل المصنّف وبعده وافقوه فى القول بها وحكموا بصحتها وارتضوا رأى المصنف فيها وتلقوا كتابه بالمدح والثناء ويكون ائمة الفقه لا يزالون يستنبطون عنها ويعتمدون عليها ويعتنون بها ويكون العامّة لا يخلون عن اعتقادها وتعظيمها۔

اور شہرت کا مطلب یہ ہے کہ وہ احادیث جو ان کتابوں میں مذکور ہیں وہ ان کی تدوین وتصنیف سے پہلے اور بعد محدثین کی زبان پر چڑھی ہوئی ہوں اور ائمۂ حدیث نے ان کی تالیف سے پہلے ہی مختلف طریقوں سے ان کی روایت کی ہو اور انھیں اپنی مسندوں اور مجموعوں میں درج کیا ہو۔ پھر تالیف کے بعد لوگوں نے کتاب کی روایت کرنے اور اسے محفوظ رکھنے کی طرف توجہ کی ہو، اس کے مشکلات کو حل کیا ہو، اس کے غریب الفاظ کی تشریح کی ہو، اس کا اعراب بیان کیا ہو، اس کے طرقِ احادیث کی تخریج کی ہو، اس کے فقہی مسائل مستنبط کئے ہوں اور ہمارے دَور تک طبقۃً بعد طبقۃٍ اس کے راویوں کے حالات کی چھان بین کی ہو۔ حتی کہ متعلقہ امور میں سے کوئی ایسی چیز نہ رہی ہو جس پر پوری بحث نہ ہو گئی ہو۔ الّا ماشاء اللہ۔

اور قبول کا مطلب یہ ہے کہ ناقدین حدیث نے تصنیف کتاب سے پہلے بھی اور اس کے بعد بھی اسکی احادیث کی ہمنوائی اور موافقت کی ہو اور ان کے صحیح ہونے کا حکم دیا ہو، اور ان میں مصنّف کی رائے پر راضی ہو گئے ہوں اور اس کی کتاب کی مدح وثنا بھی کی ہو، اور ائمۂ فقہ نے ہمیشہ ان احادیث سے مسائل استنباط کئے ہوں، اور ان پر اعتماد کیا ہو، اور ان کی طرف خصوصی توجہ کی ہو، اور عوام بھی ان سے عقیدت رکھتے ہوں، اور ان کی عظمت کے قائل ہوں۔

الطبقۃ الاولیٰ

اما الطبقۃ الاولیٰ فھی منحصرۃ فی ثلثۃ کتب بالاستقراء، المؤطا وصحیح البخاری وصحیح مسلم، وقد افرد القاضی عیاض بشرح ھؤلاء الکتب الثلاثۃ کتابا مسمّی بمشارق الانوار واعتنی فیہ بضبط مشکلھا وردّ تصحیفھا، وھذا الکتاب غیر مشارق الانوار الذی صنّفہ الصّغانیّ وجمع فیہ احادیث الصحیحین بحذف الاسناد وقصورہ، فبالجملۃ ناھیک بھذا الذی صنّفہ القاضی شرحا وضبطا واما النسبۃ فیما بین ھؤلاء الکتب الثلاثۃ فکأنّ المؤطا اصل وامّ للصحیحین وقد بلغت شھرتہ الیٰ غایۃ کمالھا وقد رواہ عن مالک بغیر واسطۃ اکثر من الف رجل، فمنھم المبرزون من العلماء کالشافعی ومحمد بن الحسن ویحی بن یحی المصمودی ویحی بن یحی بن یحی التمیمی ویحی بن بکیر وابی مصعب والقعنبی۔

پہلا طبقہ

کتب حدیث کا پہلا طبقہ استقرار اور تلاش سے صرف تین کتابوں میں منحصر ہے:۔ مؤطا، صحیح بخاری اور صحیح مسلم۔ قاضی عیاضؒ (م ۵۴۴ھ) نے خاص طور پر ان تین کتابوں کی شرح کرنے کیلئے "مشارق الانوار" کے نام سے ایک کتاب لکھی ہے جس میں ان کے ضبط مشکلات اور ردّ تحریفات کا اہتمام کیا گیا ہے۔ لیکن یہ مشارق الانوار امام صغانی (م ۶۵۰ھ) والی نہیں ہے۔ انہوں نے اس میں اسناد کو حذف کرکے اور کم کرکے صحیحین کی احادیث جمع کی ہیں۔ غرض ان تین کتابوں کے ضبط و شرح کیلئے قاضی عیاضؒ کی کتاب "مشارق الانوار" کافی وشافی ہے اور ان تینوں میں فرق یہ ہے کہ مؤطا گویا اصل اور اُمّ صحیحین ہے کمال شہرت پر پہنچی ہوئی ہے۔ امام مالکؒ (م ۱۷۹ھ) سے ہزار سے زیادہ عالموں نے بلا واسطہ مؤطا کی روایت کی ہے۔ جن میں سے چند مشہور یہ ہیں:۔ امام شافعیؒ (م ۲۰۴ھ) امام محمد بن حسن شیبانیؒ (م ۱۸۹ھ) امام یحی بن یحی مصمودیؒ (م ۲۳۴ھ) امام یحی بن یحی بن یحی التمیمیؒ (م ۔۔۔ھ) امام یحی بن بکیرؒ (م ۲۳۱ھ) امام ابی مصعبؒ (م ۲۴۲ھ) اور امام قعنبیؒ (م ۲۲۱ھ) وغیرہ